بين الثريا والثرى

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

الحمل والجدى والسرطان : هى الأبراج المزوقة بهذه الأسماء ، والمعنى هو أن الشباب لا يهتم بما يخبئ له القدر ، كما يهتم من يرصد الأفلاك والأبراج ليعرف منها ما يخبئه له القدر (الناظم)

الشباب

تذكرنى الشباب ، وقد علونا ... به فوق المجرة والنجوم
ونحن الخالدون ، وكان حقا ... خلوُّ الخالدين من الهموم
سوى الحزن الذى عقباه ضحكٌ ... يرن صداه فى ضحك الهزيم[1]
وطئنا فوق أطلال الدراري ... وأشرفنا على بيد السديم
فلا حمل ولا جدى رقبنا ... ولا السرطان ذو البرج العظيم
وما من صولة الأقدار خفنا ... ولا لاحت لنا مثل الغيوم
بأرواح لها فى الأفق مسعى ... وتحليق على العيش البهيم
ركضنا فى السماء لكل نجم ... حُنُوَّ الطير للزهر العميم
وحوّلنا وجوه الكون كأسا ... حسوناها ولم تَكُ من كروم
ولم نعبأ بما تُخْفِى الليالى ... ولم نَخْشَ المنية فى الهجوم
وأسْلَفَنَا الزمان نعيم عيش ... ولم نحذر مقاضاة الغريم
وكنا فى ائتلاف الشمل نحكى ... نظام الشهب والدر النظيم

المشيب

مكنا الأرض بعد الأفق دارا ... وأُنزِلنا إلى بطن الأديم
وأُفهِمْنَا الفضاء ، وما فهمنا ... وقُلْ ما شئتَ فى لغو العليم
وكُسِّرَت القوادم والخوافى ... وهيض العظم فى الجسم الكليم
صحونا للحياة ، وما تراه ... من الخُلُقِ المُقَبَّحِ والذميم
فمن حذر إلى بخل وذل ... وسوء الظن بالخلّ الحميم
أطَلَّ الموت من كَثَبٍ علينا ... وظل الموت أصبح كالسديم
تروّعُنَا الصروف بكل خطب ... وخطب الموت أهون للفهيم
وضاعت جِدَّةُ الدنيا وصارت ... كأطمار على جسم العديم

(١) ضحك الهزيم : يراد به صوت الرعد

يحاربنا التذكر والتمنى ... كلا الأمرين يُفْضِى ل
وقدما قد نعمنا بالتمنى ... وأمّلْنَا الخلود على
وليت الذكر ، وهو نذير شجو ... يدوم بروقة العهد
سننسى أننا كنا قديماً ... على هام الثريا والث

عبد الرحمن شكرى

الليلة الثانية عشرة

للشاعر الحضرمى على احمد باكثير

إحدى روايات شكسبير الخالدة يترجمها إلى ال شعراً الشاعر الحضرمى على أحمد باكثير ، وقد تص تصرفاً لا يضير بجمال الأصل ، بل يزيده أ وضوحاً وحسناً ؛ كما فعل فى التورية اللفظية قصد إليها شكسبير فى كلمتى HART (الوعل HEART (القلب) فقد نقل المترجم الصيد من إلى البحر ليتسنى له الاتيان بمثل هذه التورية فى العربية ، وإلى القارئ المشهد الأول من الرو

المشهد الأول — فى قصر الدوق

يدخل الدوق و (كريو) وأشراف آخرون ، حيث فرقة الموسيقى على اس

الدوق :

هات ألحانك يا عازف إن ... تكن الألحان للحب غذ
هاتها ! زدنى منها فعسى ... أن يلاقى حتفَه منها امتلا
أعِدِ اللحن الذى غنّيته ! ... إنه طاب على السمع
كاد من رقته يفنى ! فلم ... يَدَعِ الشجو له الاذما
رفَّ بالسمع جَنُوباً عَطِراً ... سرق الروض شذاه ثم
قَدْكَ ! قف لحنك هذا لم يَعُدْ ... عندىَ الآن وما قبلُ م
آه رُوحَ الحب ! ما ألطف مس ... راكِ فى النفس وأقواك م
قوةٌ هائلة أنت ، فقد ... كدت تطغين على ماضى الق
قوة حُوَّلَةٌ قُلبة ... أبداً تَبْدين فى ألف ر
أين منك البحر عُظما وقُوَى ؟ ... إنه ماء وأنتِ الكهربا
تسقط الأنهارُ فى البحر فلا ... تعدم التأثيرَ فيه والـ
وهمومُ النفس مهما عظُمت ... وسمت أوجًا ، وشطّت فى
دون أمواجكِ فى ثانيةٍ ... تتلاشى كالتماعٍ من ضـ

ذا الغالى رخيصٌ ، وإذا الـ أوج قمرٌ ، وإذا الأشرعياء[1]

كريو :

ولاى ! هل لك فى صيـ ـد البال ؟ فالجو حالى[2]

ـوق :

ويلك ! هل أنا إلاّ فى الصيد ! والبال بالى !

أعزُّ شيء بجسمى قدراً وأنفسُ غالِ

أوّلَ ما زلزلتنى بطرْفها القتّال

(أوليفيا) ، وهدتنى للحبّ بعد الضلال

هناك صُيِّرتُ بالاً مضرّساً بالنكال

مطارَدًا طول أيّا مه وطول الليالى !

اكتنفَتْهُ شِباكٌ من كل وجه وحال

خيوطها من همومى ونسجها من خيالى ! !

« يدخل ثالثتين »

— هات عنها ! ماذا وراءك ؟

— ما يُرْ ضيك مولاى ! لو رُزِقتُ القبولا

سلْتنى عنها الوصيفةُ هذا الـ ردَّ منها — وما أراه جميلا — :

لن يرى الكونُ نفسُه وجهَها الـ فرَ سبعاً كسبع يوسف طولا !

نذرَت أن تبقى كراهبة الدَّيـ ـر عليها نقابُها مسدولا

كل يوم تطوف بالبيت بالدمـ ـع يبلّ الثرى ويُخفى المسيلا

كل هذا من أجل موت أخٍ كا ن إليها الحبيب المأمولا

رُزِئَتْه فأقسمتْ لتَدِيمَنَّ (م) أساها عليه دهراً طويلا

الدوق :

زِهِ ! ضمّتْ إذاً — إلهى لك الحمـ ـدُ — إلى حسنها الشعورَ النبيلا !

كان هذا وفاءها لأخيها كيف بالله لو أحبّت خليلا !

لوّ إليها (كوبيد) سدّد يوماً سهمه المُذْهَب اللطيف القتولا !

فغدا فى فؤادها كلُّ همٍّ شاغلٍ — دونه صريعاً قتيلا

واعتلى عرشَ قلبها مَلِكٌ فرْ دٌ كفرعونِ مصرَ دانَ النيلا !

سِرْ أمامى إلى أريكٍ من الزَّهـ ـر أُهدهِدْ بها الفؤادَ قليلا !

حيث تُلفى خواطرُ الحب فى أكـ ـنافها مرتعاً خصيباً ظليلا ! !

على أحمد باكثير

(١) الأسر : القوة (٢) البال : نوع معروف من الحيتان والبال أيضا القلب

٦٠١٨

الشاعر

للسيد رياض معلوف

من كتابه « الأوتار المنقطعة » الذى صدر حديثا

شاعر فى شفتيه كلمات مُنْزَلَهْ !

ضاقت الأرض عليه لطموحهْ

وخياله

جذوة فى مقلتيه رُوحه المشتعلهْ

قطرة من محجر الله ورُوحِه

وجماله

شاعر إن شدا وردّدا شعرا فنياط القلوب من أوتارهْ

ما ابتسام الربيع ألطف ثغرا منه حتى لو كان فى نوّارهْ

ودموع الصباح أطهر دمعا منه فوق الخدود من أزهارهِ

أين شدْو الهزار فى الروض منه لا يجاريه روضه بهزاره

هو (مُوسِّيهُ) هل سمعت نواحا فى الليالى أرق من أشعاره

وهو (دَنْتِى) هلا رأيت جحيما بكتاب حروفُه جَمْرُ ناره

والمعرى ، رغم العمى (ضوء مسقط) يهتدى التائهون من أنواره

رياض معلوف

يد الأيام

للسيد الياس قنصل

لو كانت الأيام تقضى مرةً للمرء ما يصبو إليه ، معجبا

لخلعتُ عن نفسى ثيابَ رزانتى ورجعتُ مسروراً إلى عهد الصّبى

هى حقبةٌ فى العمر يحرس صفوَها ظلٌّ من الطهر الصميم ظليلُ

وكأنها لحلوّها من كلّ ما يشدُ العواطفَ للكمال سبيلُ

يسخو الزمان بما لديه على الذى رضىَ الوجودُ بأن يريه ضياءهُ

لكنّ حُمّاه ترافق جودَه سراً ، وتتلف ما يفوق عطاءهُ

(البقية فى ذيل الصفحة التالية)